تخصصه المالية والمحاسبة.. وطموحاته بلا حدود

عبد الله الأنصاري تخرج بامتياز في جامعة قطر.. ليبدأ طريق المستقبل

○ الدوحة — الشرق

عبد الله الأنصاري، من خريجي كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة قطر، دفعة 2011، بمعدل امتياز، شاب طموح في مقتبل حياته، يعمل حاليا في قسم الدمج والاستحواذ بجهاز قطر للاستثمار، في هذا الحوار انتقلنا معه عبر مختلف مراحل حياته، حيث أكد دور جامعة قطر المحوري في حياته المهنية، وقال: إن المرحلة الجامعية بشكل عام من أجمل فترات الحياة، وهي أيضا في ذات الوقت من أصعب الفترات، لأنها مرحلة اتخاذ قرارات مصيرية، سواء فيما يتعلق بدراسته، أم ما يتعلق بمستقبله المهني، كما توقفنا أيضا معه في وظيفته الحالية، وتعرفنا على خططه بشأن المستقبل، سواء ما تعلق بعمله أو في الجانب الأكاديمي.

◁ ماذا تمثل لك فترة الدراسة في جامعة قطر، كيف ترى تلك الفترة؟

▶ الدراسة الجامعية، تعتبر فترة انتقالية مهمة في حياة الإنسان، ومن أجمل فترات الحياة، وهي أيضا في ذات الوقت من أصعب الفترات، لأنها مرحلة اتخاذ قرارات مصيرية، سواء فيما يتعلق بدراسته، أو ما يتعلق بمستقبله المهني فيما بعد، لذا فيجب أن يمتلك الطالب الجامعي الوعي الكافي كي يختار القرار المناسب في الوقت الملائم، كما عليه قبل ذلك أن يتخذ قراره الأهم في المفاضلة ما بين الجدية وبين اللعب وتمضية الوقت.

الخريجون مؤهلون

◁ بصفتك دخلت إلى سوق العمل وواجهت هذا المعترك، هل تعتقد بأن الخريج القطري مؤهل كي ينافس في سوق العمل وبقوة؟

▶ (بإصرار وثقة) أي طالب يأخذ المرحلة الجامعية بالجدية المطلوبة، فإنه يتمكن من تحصيل العلوم والمعارف، وأيضا الخبرات العملية التي تساعده مستقبلاً في مجال العمل، وبكل صراحة وجدت خريجين من جامعات عالمية عريقة، وعندما أقارن ما تعلمته في جامعة قطر، وما تعلموه في جامعاتهم لا اجد أي فرق يذكر، فجامعة قطر درسنا فيها العلوم المواكبة لأحدث التطورات العالمية في مجالها، كما ربت فينا الجامعة، ورعت فيم الالتزام بالأوقات والمواعيد، والتكاليف والمسؤوليات.

كما أن الرائع في جامعة قطر ذلك التطور التكنولوجي الذي تشهده، فكنا نستخدم بيئة التعليم الإلكتروني (البلاك بورد)، بالإضافة إلى البريد الإلكتروني الذي كان حلقة الوصل بيننا وبين الجامعة، أضف لذلك نظام التسجيل الإلكتروني البانر، كل ذلك جعلنا نتآلف مع التقنية الحديثة فتصبح جزءاً من حياتنا سواء من خلال الأبحاث أو الفروض التي طُلبت منا.

◁ عبدالله الأنصاري.. تخرجت في كلية الإدارة والاقتصاد؛ تخصص مالية ومحاسبة.. ما السبب وراء اختيارك هذا المجال؟

□ عبد الله الأنصاري

▶ التخصص عبارة عن ميول فإذا كنت تهوى الاستثمار والعمل في مجال الأموال فعليك دخول عالم تخصص المالية، لتدرس أكثر حول هذا المجال، وتلمس حقائقه ودقائقه، وتتعلمه وفقاً لقواعد ونظريات علمية. وحقيقة فإنني قبل الالتحاق بالجامعة، كان يصعب علي الفهم الدقيق لتخصص مثل المالية، ولكنني التحقت بكلية الإدارة والاقتصاد، فاطلعت من ثم على جميع التخصصات، وكان أن اخترت تخصص المالية، لأني وجدته يلمس شيئاً من رغباتي وميولي كما قلت.

◁ عبدالله.. حدثنا عن أبرز ذكرياتك في جامعة قطر؟

▶ الأيام الجامعية تمثل فترة لا تنسى، حيث تقضي أطول الأوقات مع أصدقائك وتتواصل معهم بشكل شبه يومي سواء في لقاءات متعلقة بالدراسة، أم لقاءات عامة، في حين أننا افتقدنا ذلك بعد التخرج، وذلك لانشغال كل منا بعالمه، ومحاولته أن يحقق طموحه من خلال عمله، ويتمكن من تحقيق مكانة مميزة، وذلك لخدمة الوطن العزيز. فتواصلنا في الفترة الحالية أقل، ويتم في أحيان كثيرة عبر الهاتف، أو شبكات التواصل الاجتماعي.

◁ عبدالله.. أنت تعمل في قسم الدمج والاستحواذ بجهاز قطر للاستثمار.. حدثنا عن طبيعة عملك، وكيف ترى أثر ما درسته في عملك؟

▶ حاليا أتدرب على التحليل المالي، حيث أسهم في إعداد التقارير حول الفرص الاستثمارية، وأقوم بزيارات ميدانية للأماكن والجهات التي ينوي الجهاز الاستثمار فيها، فنكتب ملاحظاتنا وتوصياتنا، بناء على ما نلاحظه، ومن خلال تقييمنا للواقع.. الأمر الذي يكون ضرورياً لعقد اتفاقية منصفة لكافة الأطراف، وأضاف الأنصاري متحدثا عن أجواء العمل: على الرغم من أثر دراستي الجامعية على مستقبلي المهني، فإن ما تعلمته وطبقته في الجانب العملي أثناء تأدية مهام وظيفتي، يختلف بالتأكيد عما درسته بالجامعة، ولكن يظل المحصول الثقافي الجامعي هو حجر الأساس فيما أتعلمه من خلال العمل، وبالإضافة إلى كل ما سبق فأنا كموظف قطري حديث التعيين، وجدت تعاوناً كبيراً من جميع المحيطين بي في جهاز قطر للاستثمار، ابتداء من المديرين والمسؤولين وصولاً لزملائي الموظفين.

◁ ما هي طموحاتك ورسالتك إلى طلبة جامعة قطر، وأيضا إلى الخريجين؟

▶ طموحاتي أن أواصل العمل في مجالي، وأن أطور نفسي، من ناحية الخبرة الميدانية، وأيضا الحصول على الشهادات المهنية التي ستساعدني في الجانب العملي المحسّن للأداء والصاقل للحياة الميدانية، والجانب الأكاديمي الذي من شأنه تنمية الفهم وتوسيع المدارك.